Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يكون من بينهم، أبو عثمان الاشناندانى. وأبو هفان الشاعر: وأبو حاتم السجستاني، والزيادي، والرياضي[1]، فضلاً عن عمه الحسين بن دريد، الذي باشر تربيته، واستدعى له المؤدبين، وعنه روى كتاب «مسالمات الاشراف».

ولما رحل عمه إلى «عمان» رحل معه، وأقام بها اثنتي عشرة سنة، عاد بعدها إلى البصرة عالماً ضليعاًفي علوم اللغة، مما حدا بابن ميكال عامل الخليفة المقتدر بالله على الأهواز ـ أن يختاره مؤدباً لولده اسماعيل، وقد وجد في رحاب الأمير وابنه من طيب الاقامة ما أطلق لسانه بالثناء والمدح، وفيهما أنشأ مقصورته المشهورة، فوصلاه بعشرة آلاف درهم وقلداه ديوان فارس، ومن ثم بدأت حياته السياسية، ولولا كرمه واسرافه لعاد إلى بغداد موسراً، حينما عاد إليها سنة ٣٠٨ بعد عزل ابني ميكال واستقرارهما بخراسان... فلما عرف المقتدر بخبره أجرى عليه خمسين ديناراً في كل شهر. توفي سنة ٣٢١ يوم مات الجبائي المعتزلي، فقال الناس: مات عالما اللغة والكلام، ودفنا بمقبرة الخيزران ببغداد، وخلف وراءه ثروة أدبية، لا ينضب معينها، تفصح بها تلاميذه الأعلام من أمثال أبي الحسن علي بن أحمد، الملقب بغلام ابن دريد لطول خدمته وصحبته له، وأبي سعيد السيرافي شارح سيبويه، والمرزباني، صاحب الموشح، والقالي، صاحب الآمالي، والأصفهاني صاحب الأغاني[2].. وفي رثائه يقول جحظة البرمكي:

فقدت بابن دريد كل فائدة ... لما غدا ثالث الأحجار والترب[3]
وكنت أبكي لفقد الجود منفرداً ... فصرت أبكي لفقد الجود والأدب

كتبه:

ذكرت له المصادر كتباً عديدة، لعل أهمها ما يلي:

١ ـ كتاب الجمهرة في اللغة: طبع بحيدر أباد، اشترك في تحقيقه المستشرق

---

(١) بغية الوعاة للسيوطي/ ٣٠ ط السعادة

(٢، ٣) بغية الوعاة/٣١. ومعجم الأدباء جـ ١٨/١٣٦.